

دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة- شركة هواوي الصينية أنموذجا -

The role of social responsibility in achieving sustainable development - the Chinese company Huawei as a model -

غالية عباس^{1*} ، سمية بوقفطان²،

¹ المركز الجامعي مغنية (الجزائر)،

² جامعة تلمسان (الجزائر)،

GHALYA ABBAS^{1,*} , SOUMIA BOUKOFTANE²

¹ University Center Maghnia (Algeria) & ² University of Tlemcen (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2021/04/10، تاريخ المراجعة: 2021/09/24، تاريخ النشر : 2021/12/31

ملخص: أخذ مصطلح المسؤولية الاجتماعية شيوعا واسعا في الحقب الزمنية الحالية ونال المفهوم رغبة الدارسين في المجال الاقتصادي ومالت اليه جهود الباحثين الى تحديد أهمية المسؤولية الاجتماعية في أبعادها المؤثرة في وجهة الشركات المعاصرة التي أضحت تدرجها ضمن مخططاتها الاستراتيجية بغية تحقيق التنمية الاقتصادية . لذا تسعى الورقة البحثية لمعالجة و ايضاح دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك بدراسة نموذج شركة هواوي الصينية . واستطاعت الدراسة ان تبين في نتائجها المحورية حقيقة الترابط الحتمي وهي أن هناك علاقة طردية بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية .

الكلمات المفتاح: المسؤولية الاجتماعية ؛ التنمية الاقتصادية ؛ شركة هواوي ؛ التجربة الصينية
تصنيف JEL : D21 ؛

Abstract: The term social responsibility has been widely used in the current periods of time and the concept has been obtained by the desire of scholars in the economic field and the efforts of researchers to determine the importance of social responsibility in its dimensions affecting the direction of contemporary companies, which have become included in their strategic plans in order to achieve economic development. The refore, the research paper seeks to address and clarify the role of social responsibility in achieving economic development by studying the model of Huawei Corporation of China. The study was able to show in its pivotal results the fact of the inevitable interdependence, which is that there is a direct relationship between social responsibility and economic development

Keywords: Social Responsibility ; Economic Development ; Huawei Corporation ; Chinese Experience

Jel Classification Codes : D21

I- تمهيد :

تعتبر المؤسسة كيانا اقتصاديا واجتماعيا ، تسعى لتحقيق المنفعة العامة للوطن ، كما تسعى أيضا لخلق توازن بين ربحيتها من جهة ، ومراعات اهتمامات مجتمعها من جهة أخرى ، عكس ما كانت عليه في العصور السابقة ، السعي لتعظيم ربحها ، وبما أنها تتعامل مع العديد من الأطراف فهي ملزمة بتحمل مسؤوليتها ازاء هؤلاء الأفراد سواء كانوا مالكيين مساهمين عاملين زبائن ، وجب عليها وضع المسؤولية الاجتماعية كأحد ركائز استراتيجياتها ، للنهوض بالتنمية المستدامة للوطن ، كون المسؤولية الاجتماعية تعتبر مؤشرا هاما لتقييم مساهمة المؤسسة في تحقيق التنمية المستدامة .

وبناء على ما تقدم في هذه الورقة البحثية ، وانطلاقا من أهمية المسؤولية الاجتماعية في التنمية المستدامة ، ارتأينا الى طرح الاشكالية الرئيسية التالية :

ما هو دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة ؟
الأسئلة الفرعية :

من أجل الامام بحوثيات الموضوع، نطرح التساؤلات الفرعية التالية :

1. هل توجد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية و التنمية الاقتصادية؟
 2. هل ساعدت المسؤولية الاجتماعية على الإنتاج في شركة هواوي، وبالتالي حققت إضافة لتنمية البلد؟
- الفرضيات :

استنادا الى اشكالية الدراسة والأسئلة الفرعية السابقة ، تمت صياغة الفرضيات التالية :

1. إن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة قوية إلى حد بعيد.
 2. لقد ساهمت شركة هواوي في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تطبيقها لمؤشرات المسؤولية الاجتماعية.
- أهمية الدراسة :

تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة وذلك من خلال تناولها لواحده من أهم المواضيع التي تؤثر على نشاط المؤسسات الاقتصادية ، ألا وهي المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ، كما أنها من المواضيع الحديثة نسبيا المتناولة على مستوى الدول النامية .

أهداف الدراسة :

نأمل أن نتوصل في ورقنا البحثية الى الأهداف التالية :

- التعرف على أهمية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسة الاقتصادية لتطوير مجتمعها .
- ضبط العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات و التنمية المستدامة.

• الاقتداء بالتجارب الناجحة و تكييفها على مجتمعاتنا

المنهج المتبع :

لغرض تحقيق الأهداف المرجوة ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، لوصف المفاهيم الواردة فيها وصفا علميا دقيقا، و بهدف تحديد دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة .

الدراسات السابقة :

1. دراسة أ. بخدة شهرزاد تحت عنوان : المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات العمومية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية -دراسة حالة مؤسسة موبيليس ، فرع بشار، 2017.و التي عالجت الاشكالية الأتية : ما مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة موبيليس في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة ؟ و كانت النتائج بأن المسؤولية الاجتماعية تعتبر ممارسة طوعية من طرف المؤسسات ، تهدف الي تحسين حياة المجتمع ، كما تبين وجود علاقة طردية بين المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة موبيليس وأبعاد التنمية المستدامة.
2. د.قرومي حميد ، أ.فضالة خالد ، دور تبني المسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسة الاقتصادية للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة ، 2017. حاول الباحث معالجة اشكالية كيفية مساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة في ظل التزامها بمسؤوليتها الاجتماعية والبيئية ؟ . توصل الباحث الى أن المؤسسة الاقتصادية لن تستطيع تحقيق التنمية المستدامة الا من خلال التزامها بمسؤوليتها الاجتماعية والبيئية .

هيكل الدراسة :

للإجابة على الاشكالية الرئيسة و لأجل اتمام ورقتنا البحثية ، قمنا بتقسيم الموضوع الى ثلاث محاور:

المحور الأول : ، الاطار النظري للتنمية المستدامة و المسؤولية الاجتماعية

المحور الثاني : دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة - شركة هواوي الصينية أنموذجا -

المحور الأول : الاطار النظري للتنمية المستدامة و المسؤولية الاجتماعية

1. الاطار النظري للتنمية المستدامة و المسؤولية الاجتماعية:

تعريف التنمية المستدامة :

- يعود مصطلح الاستدامة إلى علم الايكولوجي، حيث أستخدمت الاستدامة للتعبير عن تشكل وتطور النظم الديناميكية التي تكون نتيجة ديناميكيته عرضة إلى تغيرات هيكلية تؤدي إلى حدوث تغيير في خصائصها وعناصرها وعلاقة هذه العناصر ببعضها البعض (العربي و طري، 2019).

- التنمية المستدامة هي التنمية المتوازنة التي تشمل مختلف أنشطة المجتمع ، باعتماد أفضل الوسائل لتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المادية و البشرية في العمليات التنموية ، واعتماد مبادئ العدالة في الانتاج والاستهلاك وعند توزيع العوائد (النور، 2011).
- وعرفها تقرير برونتلاند الذي أصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية 1987 : على أنها التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون أن يعرض للخطر قدرة الاجيال المقبلة في تلبية احتياجاتها (عرقوب و بطاهر، 2018)، ويحتوي على مفهومين (بوقزولة، 2020):
 - مفهوم الحاجات: وخصوصا الحاجات الأساسية لفقراء العالم، والتي ينبغي أن تعطى لها الأولوية المطلقة.
 - فكرة القيود: التي تفرضها حالة التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي على قدرة البيئة للاستجابة لحاجات الحاضر والمستقبل.
- عرفها الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) على أنها تحسين لنوعية الحياة مع العيش ضمن القدرة الاستيعابية للنظم البيئية الداعمة (شنافي و خوني، 2020) .
- وتقوم التنمية المستدامة على ثلاثة عناصر: الاقتصاد، المجتمع والبيئة، ومن الملاحظ أن هذه العناصر تتداخل وتترابط فيما بينها، فالاقتصاد أحد المحركات الرئيسية للمجتمع، والمجتمع هو صانع الاقتصاد، والمشكل الأساسي للأنماط الاقتصادية التي تسود فيه، والبيئة هي الاطار العام الذي يتأثر بالبيئة الاقتصادية ويؤثر فيها (بودلال، 2012).
- وعليه فإن التنمية هي عملية شاملة تتناول جوانب الحياة المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بحيث يجب التأكيد على (بن وهيبة، 2017):
 - إن التنمية معيارية تتوخى التقدم نحو أهداف معينة .
 - إن التنمية ذات أبعاد متعددة تتناول مختلف جوانب الحياة.
 - إن للتنمية سماتها الخاصة في كل بلد، حيث تتناول مجموعة محددة من الأهداف صيغت في زمن محدد.
 - التنمية يجب أن تكون عملية مترابطة من حيث التوفيق بين الأهداف في الوقت الواحد.

خصائص التنمية المستدامة :

تتسم التنمية الاقتصادية بعدة خصائص نذكر أهمها:

- التنمية المستدامة تتوجه أساسا لتلبية احتياجات أكثر الطبقات فقرا.
- التنمية المستدامة تحرص على تطوير الجوانب الثقافية والإبقاء على الحضارة الخاصة بكل مجتمع.

● لا يمكن فصل عناصرها وقياس مؤشراتها نتيجة تباعد الأبعاد الكمية و النوعية التي تتضمنها (بوخروبة و حجاب، 2019).

● عملية واعية محددة الغايات ، استراتيجياتها طويلة المدى.

● تراعي البعد البيئي في شتى مشاريعها. (مدحت، 2011).

أهداف التنمية المستدامة (report, 2017) :

تسعى التنمية المستدامة من خلال ألياتها و استراتيجياتها الى تحقيق الأهداف التالية :

- القضاء على الفقر بجميع أنواعه و ضمان الأمن الغذائي .
- تعزيز النمو الاقتصادي المستدام و المشترك ، و العمالة الكاملة و المنتجة ، و ضمان عمل لائق لجميع الأفراد.
- بناء بني تحتية قادرة على الصمود، و تعزيز التصنيع المستدام التي تعود بالفائدة على الجميع و تشجع الابتكار.
- تحقيق عدالة اجتماعية .
- حفظ الموارد الطبيعية و البيئية من أجل الأجيال القادمة (مجد، 2018).

مبادئ التنمية المستدامة:

تسهل التنمية المستدامة في حد ذاتها مفهوم التنمية الشامل، كما أنها تعتبر ذات مبادئ وأسس وضحت من قبل "البنك الدولي للإنشاء والتعمير" وهي كالتالي (بن حاج جيلالي، 2017):

- تحديد الأولويات بعناية: اقتضت خطورة المشاكل البيئية ونقص الموارد الأولية ، التشدد في وضع الأولويات، وتحديد المشاكل الواجب التصدي إليها بفعالية.
- الاستفادة من كل وحدة نقدية.
- اغتنام فرص تحقيق الربح لكل الأطراف.
- استخدام أدوات السوق حيثما يكون الأمر ممكنا.
- الاقتصاد في استخدام القدرات الإدارية والتنظيمية: يجب العمل على تنفيذ سياسات أكثر تنظيما.
- العمل مع القطاع الخاص.
- المشاركة: أي مشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في اتخاذ قرارات جماعية من خلال الحوار، خصوصا في مجال التخطيط ووضع السياسات وتنفيذها.

- توظيف الشراكة التي تحقق النجاح.
- إدماج البيئة من البداية.

المقومات الأساسية للتنمية المستدامة:

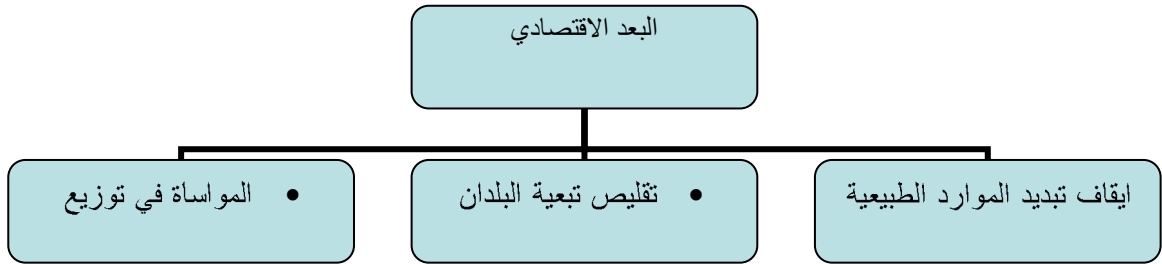
لإرساء مفهوم التنمية المستدامة ، ولضمان استمراريتهما في المجتمع يجب الاعتماد على المقومات التالية:

- تلبية الحاجات الانسانية للسكان: فالوظيفة الأساسية للتنمية المستدامة هي إعادة توجيه الموارد بما يتماشى و مقتضيات المجتمع وتحسين معيشتهم ، لذا ترمز أكثر في مسألة على القضاء على الفقر.
- الإدارة البيئية السليمة: نعني بها تلك الاسهامات التي تحقق التنمية المستدامة بالاستخدام الفعال لكل الأدوات الممكنة ، كالتشريعات والقوانين البيئية ، تقييم الأثر البيئي (أحمد، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة ، (2014)
- خلق علاقة جيدة مع الجهات الحكومية من خلال التأكيد على أهمية دور الجمعيات الأهلية الذي يكمل دور الجهات الحكومية في عملية التنمية (مدحت، 2011)

أبعاد التنمية المستدامة :

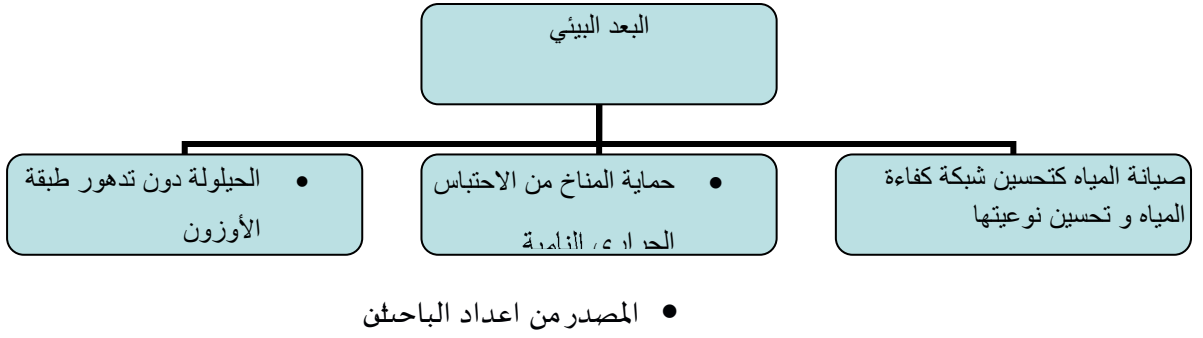
تمتاز التنمية المستدامة بأبعاد أو عناصر مهمة حددها مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة المنعقد في مدينة جوهانسبرغ سنة 2002 (أحمد، 2014) ، نستعرضها كالتالي :

البعد الاقتصادي (مجد، 2018): ، ويندرج تحت هذا البعد :

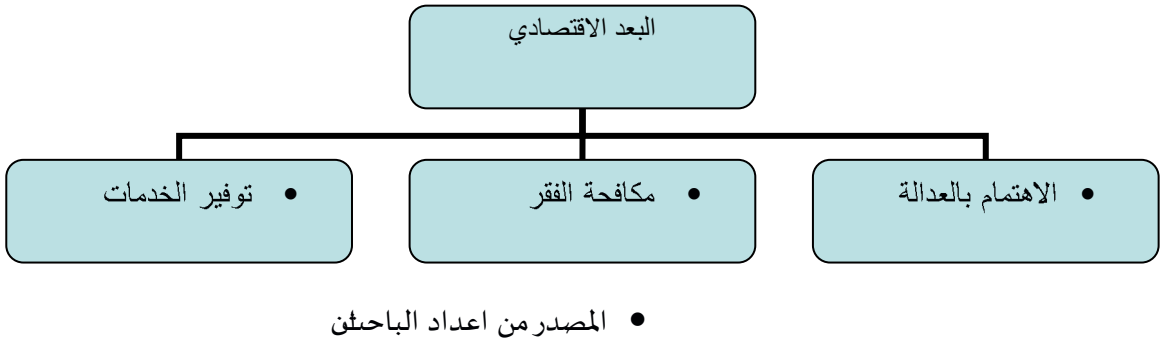


• المصدر من اعداد الباحثن

البعد البيئي: يركز البعد البيئي على حماية النظم البيئية، والحفاظ على الموارد الطبيعية، والاستخدام الأمثل لها بشكل مستديم، ويمكن اجمال الأبعاد البيئية كما يلي (أحمد، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة، 2014):



البعد الاجتماعي (العربي و سميحة، 2014): يركز هذا البعد على أن الانسان يشكل جوهر التنمية وهدفها النهائي من خلال:



مؤشرات قياس التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة مؤشرات تعالج قضايا اقتصادية، اجتماعية وبيئية، نلخصها في التالي:

1. مؤشرات إقتصادية: والتي تركز على الجانب الاقتصادي (شنافي و خوني، 2020):

- نسبة إسهام الفرد في الناتج المحلي الإجمالي.
- قياس التوجه للإدخار.
- حصة الاستثمار من الناتج الإجمالي.
- معدلات التضخم المسجلة سنويا.
- نسبة الدين العام إلى إجمالي الدخل القومي.
- التجارة عبر الواردات والصادرات.
- التمويل الخارجي الذي تحصل عليه الدولة ونسبته إلى الدخل القومي الإجمالي.

2. مؤشرات إجتماعية: وتشمل (حرفوش و صحراوي، 2008):

- المساواة الاجتماعية: المتمثلة في نوعية ومستوى الحياة المشتركة، والتي تركز على مؤشر الفقر ومؤشر المساواة في النوع الاجتماعي.
- الصحة العامة.
- التعليم الذي يقاس بمؤشر صافي نسبة التسجيل في التعليم الابتدائي و معدل الامام بالقراءة والكتابة لدى السكان المتراوحا أعمارهم ما بين 15 إلى 24 سنة.
- السكن.
- النمو السكاني.
- مؤشر التنمية البشرية.

تعريف المسؤولية الاجتماعية :

تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكل ملحوظ منذ أن بدأ يأخذ مكانة عام 1950، حتى بدأ يظهر جليا في العقد الأخير.

1. التعاريف الأكاديمية:

- Milton freedman أحد رواد المدرسة الكلاسيكية، كان من بين الأوائل الذين أعطوا تعريفا للمسؤولية الاجتماعية، إذ يرى أن المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة ما تتحقق من خلال سداد أجور العاملين مقابل العمل الذي يقومون به، وتقديم السلع والخدمات للمستهلكين مقابل ما يدفعونه من أموال، وسداد الضرائب للحكومات التي تقوم بتوفير الخدمات العامة للمواطنين (الأسرج، 2018).

- عرف Peter drucker المسؤولية الاجتماعية عام 1977 على أنها التزام المؤسسة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه (مجد، 2018) ، وأضاف في تعريف ثان أنه ينبغي على المؤسسة أن تتحمل كامل المسؤولية فيما يخص الأثار التي تسببها للبيئة ، وعلى الزبائن ، الموظفين وعلى أي شيء في أي مكان يمكن لها أن تلمسه (بن دريدي، 2019).

- Cutlip et al عرفها على أنها علاقات الشركة بجيرانها داخل مجتمعها ، قد تكون حرجة لأن هؤلاء الجيران هم الذين يمدون المنظمة باليد العاملة، ويوفرون البيئة التي تجذب أو تفضل في جذب الأفراد الموهوبين، ويفرضون الضرائب ويوفرون الخدمات (مدحت، 2015)

2. تعاريف المنظمات والهيئات العالمية:

- عرفها البنك الدولي على أنها : التزام أصحاب المؤسسات التجاري بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي بهدف تحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم الاقتصاد و التنمية في أن واحد، كما أن الدور التنموي الذي يقوم به القطاع الخاص يجب أن يكون بمبادرة داخلية وقوة دفع ذاتية من داخل صناع القرار في المؤسسة (عجاس، 2018).

- عرفت منظمة الأمم المتحدة على أنها: هي تحلي الشركات بروح المواطنة العالية التي تغطي كلا من حقوق ومسؤوليات الشركات الوطنية في السياق الدولي، وفق المبادئ المتفق عليها عالميا في ممارسات ودعم السياسات العامة الملائمة في مجال حقوق الانسان وحماية البيئة (فلاق، 2016).

أهمية المسؤولية الاجتماعية:

حسب ما ذكر في التعاريف السابقة نستنتج أن للمسؤولية الاجتماعية أهمية عظيمة للمؤسسة و الدولة على حد سواء، نذكرها في النقاط التالية :

1. بالنسبة للمؤسسة (عجاس، 2018):

- تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال
- تبعث على تجسيد روح التعاون والترابط بين مختلف الأفراد
- تمثل تجاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع

2. بالنسبة للدولة (منصور وزعرور نعيمة، 2020):

- تخفيف الاعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها و خدماتها الصحية و التعليمية والثقافية و الاجتماعية الأخرى.
- تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية.
- المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة .

أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

قدم carroll نموذج هرمي متمثل في أربعة أبعاد للمسؤولية التي باجتماعها تشكل المسؤولية الاجتماعية للشركات وفق الشكل التالي:



المسؤولية الاقتصادية

تحقيق المنظمة عائدا وهذا ما يمثل قاعدة أساسية للوفاء بالمتطلبات الأخرى

المصدر: (قرومي وفضالة، 2017).

فوائد تبني المسؤولية الاجتماعية للشركات:

عما تتبنى المؤسسة المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجياتها، سوف يندرج عن ذلك عدة فوائد أهمها (عجاس، 2018):

- تشجيع عملية اتخاذ القرارات على أساس فهم مطور لتطلعات المجتمع، و الفرص المرتبطة بالمسؤولية المجتمعية ومخاطر عدم تحملها.
- تعزيز سمعة المؤسسة وتشجيع ثقة الجمهور.
- تعزيز ولاء الموظفين وروحهم المعنوية، وتحسين سلامة صحة العاملين، والتأثير الإيجابي على قدرة المؤسسة على تحفيز الموظفين.

عناصر المسؤولية الاجتماعية:

للمسؤولية الاجتماعية عناصر جد مهمة وهي الركائز التي يقوم عليها المفهوم، نلخصها في الجدول التالي:

الجدول 01: عناصر المسؤولية الاجتماعية.

العنصر	مسؤولية الإدارة إتجاههم
المالكون	تعظيم قيمة السهم، تحقيق أكبر ربح، رسم صورة جيدة
العاملون	عدالة وظيفية، رعاية صحية، تدريب وتطوير، ظروف عمل مناسبة
الزبائن	منتجات ذات نوعية، أسعار مناسبة
المنافسون	منتجات ذات نوعية، أسعار مناسبة
الموردون	المشاركة في التعامل، الصدق في التعامل، تسديد الالتزامات المالية
المجتمع	خلق فرص عمل جديدة، احترام العادات والتقاليد، دعم الأنشطة الاجتماعية، توظيف الفئات المهمشة، الصدق والمساهمة في حالات الكوارث
البيئة	الاستخدام الأمثل للموارد، الحد من التلوث، حماية البيئة

الحكومة	الالتزام بالتشريعات والقوانين، المساهمة في حل القضايا الاجتماعية، تسديد الالتزامات الضريبية وعدم التهرب، المساهمة في البحث والتطوير، المساعدة في اعادة التأهيل والتدريب.
جماعات الضغط	التعامل الجيد مع جماعات حماية المستهلك، احترام دور النقابات العمالية وحسن التعامل معها، التعامل الصادق مع الصحافة

المصدر: زهية عياز، اشكالية ادماج المسؤولية الاجتماعية ضمن الممارسات الوظيفية في المؤسسة، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير، جامعة باتنة، 2019، ص 71.

مؤشرات قياس المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية:

1. مؤشرات تعتمد على التكاليف الاجتماعية في قياسها (مولوي و شنيبي، 2011):

- مؤشر الأداء الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة: يشمل الأجور.
- مؤشر الأداء الاجتماعي لحماية البيئة
- مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع: يتضمن كافة تكاليف الأداء الهادفة إلى اسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع كالتبرعات، المساهمات للمؤسسات التعليمية، التثقيفية، الخيرية..
- مؤشر الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج: تشمل كافة تكاليف الإنتاج التي تنصب في خدمة المستهلكين حيث تتضمن تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج وتكاليف البحث والتطوير، ضمانات المتابعة مابعد البيع، تدريب وتطوير العاملين..

2. مؤشرات قياس منافع الأنشطة الاجتماعية (ال عزوي، 2010):

- قياس مكافئة القوى العاملة من خلال الأجور والمزايا المدفوعة للوقوف عند مدى العناية بهم في مختلف المجالات الاجتماعية.
- قياس مدى مساهمة المؤسسة في حل بعض المشاكل الاجتماعية، كالإسكان وتوفير وسائل المواصلات.
- قياس مدى مساهمة المؤسسة في الجوانب الفنية للعاملين فيها.
- قياس مدى مساهمة المؤسسة في تحقيق الرفاهية الاجتماعية والثقافية للبيئة المحيطة و المجتمع بشكل عام في المنطقة.
- قياس مدى مساهمة المؤسسة في توفير الأمن الصناعي للعاملين واستقرار العمل في محيطها.

تحديات المؤسسة في عملية تطبيق المسؤولية الاجتماعية:

هناك بعض التحديات التي تقف كحجر معيق أمام أداء المؤسسات ازاء أنشطتها الاجتماعية ، يمكننا تلخيصها في النقاط التالية:

- معوقات ادارية : تكمن في :
 - عدم وجود مختصين اداريين لديهم المهارة في مزاولة أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تعتبر حديثة لديهم.
 - اهمال الادارات العليا في اشراك الادارات الأخرى في المشاركة في وضع استراتيجيات متعلقة بالمسؤولية الاجتماعية
 - ضعف الاتصال بين المؤسسة وفئات المجتمع الأخرى.
 - معوقات قانونية: تتمثل في :
 - عدم وجود أنظمة و طوابط من طرف الحكومة تفرض فيها على الشركات ضرورة القيام بأنشطة اجتماعية باستمرار.
 - عدم وجود أدلة أخلاقية في الكثير من الشركات تفرض على الموظفين والمديرين ضرورة ممارسة أعمال تطوعية للمجتمع (العمرى و عرابي، 2018).
 - الحاجة الى بناء قدرات محلية
 - عدم المشاركة المجتمعية في أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات
- دور الاعلام في تسليط الضوء على الحالات الجيدة من مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات الناجحة (يوسف، 2019)

II- دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة - شركة هواوي الصينية أنموذجا:

الجانب التطبيقي للدراسة:

عينة الدراسة: الشركة الصينية هواوي . وذلك بدراسة العلاقة بين عدد معاهد البحث و التطوير التي أنشأتها الشركة لزيادة توسعها في أنحاء العالم وقيمة المداخل المتحصل عليها من جراء ذلك .

متغيرات الدراسة:

- المتغير التابع: التنمية الاقتصادية، والتي عبرنا عنها بقيمة المداخل التي تتحصل عليها شركة هواوي خلال فترة الدراسة والتي تقتصر على خلق فرص عمل وتوزيع الدخل، والحفاظ على البيئة.
- المتغير المستقل: المسؤولية الاجتماعية، والتي أستعملنا عدد المعاهد الخاصة بشركة هواوي كمؤشر لها، والذي يترجم الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج ومدى مساهمة الشركة في تحقيق الجوانب الاجتماعية والاقتصادية.

تعد هواوي أكبر شركة صينية لإنتاج معدات الاتصالات في العالم، وتنتشر منتجاتها في أكثر من 170 دولة حول العالم. صنفت عام 2010 في قائمة أغنى خمسمئة شركة في العالم، بحسب مجلة "فورتنش" الأمريكية.

التأسيس (هواوي، 2021)

تأسست شركة هواوي عام 1987 في مدينة شنزن جنوبي الصين، من المهندس السابق في جيش التحرير الشعبي رن زتشنغفي، برأسمال يصل إلى 21 ألف يوان صيني، وهو مبلغ لا يزيد على 3500 دولار أمريكي.

فقد قام المهندس السابق بتأسيس شركة اتصالات صينية محلية قادرة على إنتاج مفاتيح مقاسم الهاتف دون الاعتماد على المشاريع المشتركة لنقل التقنية من الشركات الأجنبية، فتأسست بذلك هواوي.

وتعود البداية إلى أواخر الثمانينيات عندما تقدمت عدة مجموعات بحثية صينية لشراء وتطوير تقنية مقاسم الهاتف، وكان ذلك يتم عادة من خلال مشاريع مشتركة مع شركات أجنبية، لأن تقنيات الاتصالات في الصين كانت وقتها مستوردة من الخارج.

النشاط

تركز نموذج أعمال الشركة في البداية على بيع مقاسم هواتف خاصة مستوردة من هونغ كونغ، لكن الشركة عززت استثمارها في مجالي البحث والتطوير لتصنيع تقنياتها الخاصة، وبحلول عام 1990 كان لديها نحو 55 موظفا في مجالي البحث والتطوير، وبدأت بتصنيع منتجاتها الخاصة من المقاسم مستهدفة الفنادق والشركات الصغيرة (huawei، 2021).

وفي سنة 1996 عندما تبنت الحكومة الصينية سياسة صارمة نحو دعم مصنعي معدات الاتصالات المحليين وتقييد استخدام المنتجات الأجنبية المنافسة، لجأت الشركة الصينية لتأسيس عددا آخر من مكاتب البحث والتطوير.

وفي الفترة من 1998 إلى 2003 تعاقدت هواوي مع شركة "أي بي أم" الأمريكية للاستشارات الإدارية، وأجرت تعديلات جوهرية على إدارتها وهيكلتها لتطوير منتجاتها، وسرعت من وتيرة تمددها نحو الأسواق العالمية وحققت مبيعات عالمية تجاوزت مئة مليون دولار، وأسست أول مركز للبحث والتطوير خارج الصين، وكان ذلك في مدينة ستوكهولم السويدية.

وفي عام 2010 ظهر اسم هواوي لأول مرة في قائمة أغنى خمسمئة شركة، والتي تنشرها سنويا مجلة "فورتنش" الأمريكية، وذلك بعد وصول مبيعاتها السنوية إلى 21.8 مليار دولار وصافي أرباحها إلى 2.67 مليار دولار.

الخصيلة

تعتبر هواوي أكبر منتج لمعدات الاتصالات في العالم، وثالث أكبر مورد للهواتف الذكية، وصاحبة عدد هائل من مكاتب البحث والتطوير، ومالكة لعشرات آلاف براءات الاختراع. فعلى تاريخ 31 ديسمبر/كانون الأول 2013 تقدمت هواوي بأكثر من

44 ألف طلب براءة اختراع في الصين ونحو 19 ألف طلب خارج الصين، ونحو 15 ألف طلب بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات؛ وحظي نحو 37 ألف طلب منها بالموافقة.

كما كان للشركة منذ عام 2010 النصيب الأكبر في ما يختص بجودة معيار براءة اختراع تقنية التطوير الطويل الأمد/شبكات الجيل الرابع المتقدمة (LTE/LTE-A)، وعلى وجه الخصوص تمت الموافقة على 466 من مقترحات الشركة بخصوص تلك التقنية بوصفها تمثل معايير أساسية، مما مكّنها من احتلال المركز الأول والاستئثار تقريبا بنحو 25% من المقترحات التي نالت الموافقة على مستوى العالم.

وتنتشر منتجات وحلول هواوي في أكثر من 170 دولة حول العالم، ويعتبر مجال البحث والتطوير ركيزة أساسية في دعم مشاريعها التجارية، حيث يعمل لديها أكثر من سبعين ألف موظف في هذا المجال، أي ما نسبته حوالي 45% من إجمالي عدد موظفيها حول العالم.

وفي عام 2013 استثمرت الشركة 5.4 مليارات دولار أميركي -أي 14% من إجمالي عائدات مبيعاتها- في برامج البحث والتطوير.

وتعتبر هواوي من أوائل الشركات الفاعلة في مجال البحث والتطوير المخصص لمستقبل شبكات الجيل الخامس، إذ تبلغ استثماراتها في هذا المجال أكثر من ستمئة مليون دولار حتى عام 2018، ومع نهاية 2013 كانت الشركة قد انضمت إلى أكثر من 170 من المؤسسات العالمية المتخصصة بوضع معايير ومقاييس تكنولوجيا قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات

III- النتائج ومناقشتها :

جدول 1 : ملخص الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance
قيمة المداخيل	10	21.81	59.7	34,8920	6,96790	49,692
عدد_المعاهد	10	10	21	27,8900	4,63161	21,521
Valid N (listwise)	10					

من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS 25

نلاحظ أن أقل قيمة مداخل تقدر هي 21.81 مليون دولار وكانت سنة 2010 ، وأعلى قيمة كانت مداخل تقدر بـ 59.7 مليار دولار. وتناسب مع سنة 2019

نفس السلوك يتناسب مع تزايد عدد فروع شركة هواوي ، ففي سنة 2010 كان 10 معاهد للبحث و التطوير وهي أقل قيمة حسب الجدول رقم 1 ، أما سنة 2019 فكانت أعلى قيمة هي 21 معهدا. هذا ما يستدعي البحث أكثر في تفاصيل هذه العلاقة ، لذلك طبقنا اختبار بيرسون للارتباط .

جدول 2: الارتباط بين قيمة المداخل و عدد المعاهد

		قيمة المداخل	عدد_المعاهد
قيمة المداخل	Pearson Correlation	1	,914**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	10	10
عدد_المعاهد	Pearson Correlation	,914**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	10	10

من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS 25

- بتطبيق اختبار بيرسون وجدنا أن الارتباط بين قيمة المداخل و عدد معاهد البحث و التطوير ارتباط قوي و موجب بنسبة 91.4 % ، وهذا يدل على قوة تفسير تزايد عدد المعاهد نتيجة تزايد عدد العمال الذي سببه الزيادة في الانتاجية التي أدت للرفع من قيمة المداخل ، وبالتالي وجود علاقة قائمة تربط بين المسؤولية الاجتماعية و التنمية، ولفهم أكثر لهذه العلاقة ، سنقوم بإجراء اختبار الانحدار بين هذين المتغيرين، و توضح ذلك من الجدول 3 .

جدول 3 : نتائج انحدار عدد السياح على المعاهد بطريقة المربعات الصغرى

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	6,492	3,409		1,905	93
	قيمة المداخل	64.13	90.5	91.4	6,390	0000,

من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS 25

- بعدما درسنا الارتباط بين عدد معاهد البحث و التطوير و قيمة مداخل الشركة ، تبين لنا أن الارتباط بينهما قوي و طردي موجب بنسبة 91.4 % ، و من خلال الانحدار الخطي بطريقة المربعات الصغرى، اتضح أن تزايد كل مليون

دولار خلال السنة الواحدة يؤدي إلى زيادة 0.6413 معهد بحث ، أي زيادة في معاهد البحث و التطوير بوحدة واحدة بنسبة 64.13% ، وهذه الزيادة هي كبيرة جدا.

من أجل إثبات جودة النتائج ، قمنا بإجراء اختبارات صلاحية النموذج التفسيري، وهذا ما يبينه الجدول 4 و 5.

جدول 4: ملخص تحليل التباين (ANOVA) يبين صلاحية نموذج انحدار قيمة المداخل على

المعاهد

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	171,289	1	161,299	40,833	,000
Residual	27,901	8	3,950		
Total	194,910	9			

a. Dependent Variable: عدد المعاهد

b. Predictors: (Constant), قيمة المداخل

من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS 25

من خلال الجدول 4 ، يتبين لنا أن إحصاء فيشر (F) معنوية باعتبار أن، الاحتمال يساوي صفر

(SIG = 0) ، وهذا دليل على صلاحية نموذج الانحدار لتفسير علاقة تزايد عدد معاهد البحث و التطوير بقيمة مداخل شركة هواوي .

جدول 5: ملخص يبين قوة تفسير متغير قيمة المداخل لعدد معاهد البحث و التطوير بنسبة 91.4%

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.914	.925	.916	1,98750

من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS 25

IV- الخلاصة:

من خلال تحليلنا لعلاقة تزايد عدد معاهد البحث و التطوير بقيمة مداخل شركة هواوي الصينية ، قمنا بإجراء اختبارات الارتباط وإجراء الانحدار بين قيمة مداخل الشركة وعدد معاهد البحث و التطوير ، فتوصلنا إلى إثبات أن الزيادة في قيمة مداخل الشركة يؤدي إلى زيادة عدد معاهد البحث و التطوير ، وهناك توافق كبير بين هذين المؤشرين من خلال المؤشر الذي يعكس قوة تفسير العلاقة بينهما، والذي كانت قيمته 91.4 أي العلاقة قوية جدا بين المتغيرين، ومن الملاحظ أن كل منهما يؤثر على الآخر، فعند زيادة مراكز التطور والبحث(مؤشر المسؤولية الاجتماعية) سوف يؤدي هذا لزيادة التطور والتطوير في المنتجات طبعا وبالتالي زيادة الإنتاج ومنه زيادة في المداخل(مؤشر للتنمية) وهذا ما يؤثر إيجابا على التنمية المستدامة للبلد.

أما الإتجاه الثاني للعلاقة، فعند زيادة المداخل والأرباح للشركة، فإنها تستثمر هذه الأرباح في فتح مراكز أكثر للبحث والتطوير، لتطور منتوجاتها وترفع اسم شركتها عاليا، ومنه العلاقة تثبت أنها ثنائية الاتجاه، وبالتالي فضرورة التنمية الاقتصادية تتماشى مع ما توصلنا إليه.

إن الترابط المستنتج من خلال هذه الدراسة بين مؤشري التنمية والمسؤولية الاجتماعية، يبين أن التوافق والترابط قوي جدا كما سبق الذكر، مما يدل على أن المؤسسة الاقتصادية- شركة هواوي الصينية- عند تطبيقها للمسؤولية الاجتماعية سيؤدي ذلك حتما إلى التأثير والعائد الإيجابي على التنمية المستدامة للبلد، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

توصلت الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية تساعد على الانتاج بالتالي الزيادة في قيمة المداخل التي تؤثر بالإيجاب على اقتصاد الدول، أي تحقق إضافة لتنمية البلد، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

سعت شركة هواوي خلال الفترة محل الدراسة إلى تطبيق مسؤولية اجتماعية هادفة في تحقيق تنمية مستدامة، وذلك من خلال:

- ضمان وخلق فرص عمل لكافة أفراد المجتمع في أنحاء العالم.
- تعظيم قيمة اسهامها وزيادة الطلب عليها وخلق جو التنافس في العالم الرقمي والتكنولوجي.
- توفير السلع لكافة الزبائن بأسعار مناسبة.
- الاستخدام الأمثل للموارد والمحافظة على البيئة.
- توسيع نطاق الاستثمار وخلق فرص جديدة للعمال.
- زيادة المبادلات التجارية خاصة قيمة الصادرات لشركة هواوي الصينية

- الإحالات والمراجع :

huawei: https://consumer.huawei.com/dz- من 2021، 21 جانفي، تاريخ الاسترداد huawei. (2021). huawei /ar/about-us

report, t. s. (2017). *Rapport sur les objectifs de développement durable*. Nation United: the sustainable development goals report.

ابو النصر محمد مدحت. (2011). *التنمية المستدامة مفهومها- أبعادها- مؤشراتها*. مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أسماء يوسف. (2019). *المسؤولية الاجتماعية للشركات: المفهوم و الأبعاد، دوافع الانخراط و تحديات التنفيذ*. المركز العربي الديمقراطي ، 94-64.

القاهرة مركز الدراسات الفقهية و الاقتصادية سلسلة كتب اقتصادية جامعية 2014/التنمية الاقتصادية و التنمية المستدامة

الغالي بوخرودة، و موسى حجاب. (09- 10 أبريل، 2019). ، الملتقى الوطني حول " المسؤولية الاجتماعية و دورها في تحقيق التنمية المستدامة . المسؤولية الاجتماعية و فرص تحقيق التنمية المستدامة ، ، الصفحات 3-4.

بدران جابر أحمد. (2014). *التنمية الاقتصادية و التنمية المستدامة*. القاهرة: مركز الدراسات الفقهية و الاقتصادية ، سلسلة كتب اقتصادية جامعية.

حجام العربي، و طري سميحة. (2014). *التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم و المعوقات*. مجلة أبحاث و دراسات التنمية ، 140-121 ،

حميد قرومي، و خالد فضالة. (2017). قرومي حميد، أفضالة خالد، مقال حول: دور تبني المسؤولية الاجتماعية و البيئية في المؤسسة الاقتصادية للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. معارف ، 57-39.

خضري مجد. (2018). *دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة تطبيقية على مؤسسة الدنسي التعليمية* .

07مجلة دفاتر بوادكس 2018 دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين التنمية المستدامة للتنمية الاقتصادية الجزائرية

سهام عجاس. (2018). *المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة كمدخل أساسي لتجسيد التنمية المستدامة إزاء العاملين: دراسة تحليلية سوسيولوجية*. مجلة روافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، 61-31.

عز الدين آدم النور. (2011). *التنمية المستدامة بين النظرية و التطبيق*. مصر : دار النشر.

محمد سعي العمري، و أيمن عبد اللطيف عرابي. (2018). *المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الصناعية في المملكة العربية السعودية*. لاقتصاد و المالية ، 11.

منصور عبد القادر منصور، و نعيمة زعرور نعيمة. (2020). *المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية كالية لتحقيق التنمية المستدامة*. ابان نقشي الاوبئة :تحديات الحاضر و آفاق المستقبل. المركز الديمقراطي العربي ، 212-196.

منير بن دريدي. (2019). *المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات و الشركات بين المقاربات النظرية و الممارسات التطبيقية*. برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية .

هواوي. (2021). *wikipedia*. تاريخ الاسترداد 21 جانفي، 2021، من هواوي ويكيبيديا:
<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%88%D8%A7%D9%88%D9%8A>

حجام العربي، و سميحة طري. (2019). التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات. *مجلة أبحاث ودراسات التنمية* ، 04.

حسين عبد الجليل ال عزوي. (2010). *المشاكل المحاسبية المعاصرة: بحث لمادة المشاكل المحاسبية المعاصرة* ، 20.

حسين عبد المطلب الأسرج. (2018). *مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات في الاسلام*. hussien elasreg.

سهام حرفوش، و ايمان صحراوي. (2008). الإطار النظري للتنمية الشاملة المستدامة ومؤشرات قياسها. *التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة*، (صفحة 12).

علي بودلال. (2012). *الجماعات المحلية بين الاكراهات البنوية وشروط التنمية المستدامة. المجلة الجزائرية للمالية العامة* ، 5.

كريمة بوقزولة. (2020). *العولمة والتنمية المستدامة. مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية* ، 6.

لخضر عبد الرزاق مولوي، و حسين شنيبي. (2011). أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات. *الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات* (صفحة 459). ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.

محمد أبو النصر مدحت. (2015). *المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

محمد فلاق. (2016). *المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال*. (طبعة الأولى، المحرر) الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

مغراوة فتيحة بن حاج جيلالي. (2017). *التنمية المستدامة بين الطرح النظري والواقع العملي- دراسة الاستراتيجية العربية المقترحة للتنمية المستدامة لما بعد 2015*. *مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات* ، 5-6.

نوال شنافي، و رابح خوني. (2020). *التنمية المستدامة: فلسفتها و أدوات قياسها. مجلة المنهل الاقتصادي* ، 3.

نورة بن وهيب. (2017). *إشكاليات التنمية المستدامة على مستوى مؤسسات القطاع العام، المؤسسة الجزائرية أنموذجا. مجلة مدارات سياسية* ، 6.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

غالية عباس ، سمية بوقفطان (2021)، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة - شركة هواوي الصينية أنموذجا ، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية المجلد 03(العدد 02)، الجزائر: المركز الجامعي أفلو، الجزائر.ص.ص 71-89